

البداية والنهاية

فلما كان يوم أحد اسر أيضا فسأل من النبي A أن يمن عليه أيضا فقال النبي A لا أدعك تمسح عارضيك وتقول خدعت محمدا مرتين ثم أمر به فضربت عنقه كما سيأتي في غزوة أحد ويقال إن فيه قال رسول الله ﷺ لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وهذا من الامثال التي لم تسمع إلا منه عليه السلام .

قال ابن اسحاق وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير قال جلس عمير بن وهب الجمحي مع صفوان بن أمية في الحجر بعد مصاب أهل بدر بيسير وكان عمير بن وهب شيطانا من شياطين قريش وممن كان يؤدي رسول الله ﷺ وأصحابه ويلقون منه عناء وهو بمكة وكان ابنه وهب بن عمير في اسارى بدر قال ابن هشام والذي أسره رفاعه بن رافع أحد بني زريق قال ابن اسحاق فحدثني محمد بن جعفر عن عروة فذكر أصحاب القليب ومصابهم فقال صفوان والله ما أن في العيش [بعدهم] خير قال له عمير صدقت أما والله لو لا دين علي ليس عندي قضاؤه وعيال أخشى عليهم الضيعة بعدي لركبت إلى محمد حتى أقتله فان لي فيهم علة ابني أسير في أيديهم قال فاغتنمها صفوان بن أمية فقال علي دينك أنا أقضيه عنك وعيالك مع عيالي أواسيهم ما بقوا لا يسعني شيء ويعجز عنهم فقال له عمير فاكنتم علي شأني وشأنك قال سأفعل قال ثم أمر عمير بسيفه فشذ له وسم ثم انطلق حتى قدم المدينة فبينما عمر بن الخطاب في نفر من المسلمين يتحدثون عن يوم بدر ويذكرون ما أكرمهم الله به وما أراهم في عدوهم إذ نظر عمر إلى عمير بن وهب وقد أناخ على باب المسجد متوشحا السيف فقال هذا الكلب عدو الله ﷺ عمير بن وهب ما جاء إلا لشر وهو الذي حرش بيننا وحزنا للقوم يوم بدر ثم دخل على رسول الله ﷺ فقال يا نبي الله ﷺ هذا عدو الله ﷺ عمير بن وهب قد جاء متوشحا سيفه قال فأدخله علي قال فأقبل عمر حتى أخذ بحمالة سيفه في عنقه فلبسه بها وقال لمن كان معه من الانصار أدخلوا على رسول الله ﷺ فاجلسوا عنده واحذروا عليه من هذا الخبيث فانه غير مأمون ثم دخل به على رسول الله ﷺ فلما رآه رسول الله ﷺ وعمر أخذ بحمالة سيفه في عنقه قال أرسله يا عمر أدن يا عمير فدنا ثم قال أنعم صباحا وكانت تحية أهل الجاهلية بينهم فقال رسول الله ﷺ قد أكرمنا الله ﷺ بتحية خير من تحيتك يا عمير بالسلام تحية أهل الجنة قال أما والله يا محمد إن كنت بها لحديث عهد قال فما جاء بك يا عمير قال جئت لهذا الاسير الذي في أيديكم فأحسنوا فيه قال فما بال السيف في عنقك قال قبحتها الله ﷺ من سيوف وهل أغنت شيئا قال اصدقني ما الذي جئت له قال ما جئت إلا لذلك قال بل قعدت أنت وصفوان بن أمية في الحجر فذكرتما أصحاب القليب من قريش ثم قلت لولا دين علي وعيال عندي لخرجت حتى أقتل محمدا فتحمل لك صفوان بن أمية بدينك وعيالك على

